جزاء الثانى واما ما قيل من ان المعنى وان لم يكن فضلا بان يكون
عدلا ففيه مع ما تقدم انه غير صحيح المعنى لانه لا مناسب العدل
فى ذلك اليوم الا الى الله تعالى وايضا يرجع الكلام الى انه ان كان
اخذ بيدى عدلا وهو غير ملايم كما لا يخفى

حاشاه ان يحرم الراجى مكارمه او يرجع الجار منه غير محترم
حاشاه تنزيه له او تعجب حاله ويحرم من حرمه يحرمه كخبره يضره
او من احرمه بمعنى منعه تتعدى الى مفعولين وهو مبنى على المفعول
وقيل على الفاعل ويسكون الراجى من ضرورة الشعر والجار
مرفوع فيرجع لازم بمعنى يصير ويعود او منصوب فهو متعد
بمعنى يرد ويعيد والجار بمعنى المستجير الداخل فى الجوار والعهد
والامان وضمير منه بالاشباع الى النبى صلعم ومحترم اسم
مفعول ونصب غير على الحالية من الجار والمعنى انه ع م منزه
عن ان يحرم راجيه عن الاكرام او يرد المستجير منه بغير احترام
فانه معدن الكرامات ومنبع الاحترامات

ومنذ الزمت افكارى مدايحه وجدته لخلاصى خير ملتزم
منذ بمعنى اول المدة مفعول فيه لوجدت ولخلاصى مفعول
لملتزم بكسر الزاء واللام لتقوية العمل يقال التزمته الشئ فالتزمه

اى

اى جعلته كفيلا للشئ فتكفل به واوجبه على نفسه والاظهر
ان اللام للعلة متعلقة بوجدته والمعنى انى بمكارمه الحسنة
واخلاقه المستحسنة انى من يوم جرت اليه صلى الله عليه
وسلم بصرف افكارى لديه فى انشاء مدايحه باخلاص النية
وصفاء الطوية تكفل لى وقام بتخليصى من كل شدة وبلية

ولن يفوت الغنا منه يدا تربت ان الحيا ينبت الازهار فى الاكم
الغنى بالكسر مع القصر بمعنى اليسار ومع المدة بمعنى التغنى وبالفتح
مع القصر الاقامة ومع المدة الكفاية وقد جمع الاربعة من
قال من يكن ذا غنى يمل فى غنائى فى دروه غنى لاهل الغناء
ومنه باشباع الضمير صفة للغنى اى من جهته ويدا اى عون يد
وتربت اى افتقرت واريد باليد ايدى المحتاجين والنكرة
فى سياق النفى يفيد العموم ويجوز ان يراد بالغنى المال ويؤيده
نسخة الندا بفتح النون بمعنى العطا والحيا بالقصر المطر والازهار
جمع زهر والاكم جمع اكمة بمعنى الربوة وهى التل والمقصود تشبيه
جوده بالجود وعموم النفع وقطع النظر عن ان يستاهل
العطا ويستحق المنع وفيه اشارة الى انه رحمة للعالمين صلعم
وسبب للغنى الظاهرى والباطنى للعلماء العاملين والبيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)